

شرح الأخبار

[198] قال له ابن عباس: أعوان كل ظالم إلا من عصم الله (1)، فما حاجتك، يا أخا أهل الشام؟ قال: إني من عند قوم يلعنون عليا". وكان ابن عباس متكئا " على درب بئر زمزم (2)، فاستوى جالسا"، وقال: ولم ذلك، لعنهم الله لقرب قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله، أم لسابقتها في الإسلام؟ قال: رحمك الله، فعلى ماذا قتل المسلمين الذين لم يشركوا بالله العظيم، ولم يقتلوا النفس التي حرم الله، ولم يتركوا صلاة ولا زكاة ولا صوما " ولم يكفروا بحج ولا بعمره؟ قال ابن عباس: ويحك يا أخا أهل الشام، سل عما يعنيك، ودع عنك ما لا يعنيك. قال الرجل: والله ما جئت لحج ولا لعمره ولا جئت إلا لتشرح لي أمر علي وقتله أهل لا إله إلا الله، وأهدني واهد معي خلقا " كثيرا"، فاني إنما جئتكم عن قوم اشتروا لي راحلتي وزودوني وأرسلوني اليك لأسألك عما سألتك عنه، وأرجع إليهم بجوابك. قال ابن عباس: يا أخا أهل الشام إن الحديث لا يحدث به إلا من سمعه فأداه كما سمعه. قال له الرجل: يرحمك الله لو أنهم لم يعلموا أنني كما يريدون في الإبلاغ إليهم لم يختاروني. قال له: ويحك يا شامي، إنما مثل علي عليه السلام في هذه الأمة _____ (1)

وفي اليقين ص 106: إلا من عصمهم الله. (2) وفي الأصل: على دائر بين زمزم. وفي نسخة - ج - :- جالسا " على زمزم. [*] _____